رابط المادة على منصة باحث

شرح #صحيح_البخاري السلسلة رقم)1(وفيها)005(حديث ؛ الذي أرجوه من القارئ أن يستمع إلى هذا الشرح

724 -شرح صحيح البخاري كتاب الصلاة | باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية - الحديث 724 || د.ماهرالفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فاني اعتذر عن الانقطاع الذي طال قرابة شهر - 00:00:01

وان شاء الله سيكون الدرس كل خميس باذن الله تعالى. واسأل الله ان يعينني واياكم على اتمامه هذا الشرح الثاني بمنه وكرمه ولطفه واسأل الله تعالى ان يرفع البلاء عن امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:23

مجلسنا هذا اليوم مع شرح الحديث السابع والعشرين بعد الاربع مئة واخذنا من بليغتنا اننا نقرأ المتن ثم بعد ان نقرأ المتن نشرحه وقد اخذنا بمشورة اخينا الحبيب مصطفى محمد نجم جزاه الله خيرا وكان - 00:00:45

ايضا على دروسنا في العراق في الانبار وفيه حتى اشترقنا وان شاء الله هو يستمع للدروس الان قال البخاري باب هل تنبش قبور الجاهلية ويتخذ مكانها مساجدا. لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:07

لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجدا وما يكره من الصلاة في القبور ورأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه انس بن مالك يصلي عند قبر فقال القبر القبر ولم يأمره بالاعادة - 00:01:34

حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة ام المؤمنين ان ام حبيبة وام سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات - 00:01:56

بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور فاولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة ايها الاخوة هكذا بوب له البخاري باب هل تنبت قبور مشركي الجاهلية والاستفهام للتقرير كقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا - 00:02:29

فيكون هنا في قبور مشرفية اهلي اي يجوز نبشها. لانها لا حرمة لها قال البخاري في قول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد اي لهذا السبب انها تنبش فهي لا حرمة لها - 00:03:02

قال وما يكره من الصلاة في القبور؟ اي ما يكره من الصلاة عند القبور وفي القبور والى القبور وفي المقبرة قال البخاري ورأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه انس بن مالك يصلي عند قبر فقال القبر القبر ولم يأمره بالاعادة - 00:03:28

هذا الاثر علقه البخاري بصيغة الجزم ورواه موصولا ابو بكر بن ابي شيبة في مصنفه وقبله ايضا اخرجه عبد الرزاق في مصنفه وايضا اخرجه ابو بكر ابن المنذر في الاوسط والبيهقي في السنن الكبرى - 00:03:50

اذا قالوا ورأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه انس ابن مالك يصلي عند قبر فقال القبر القبر ولم يأمره بالاعادة طبعا هذا مما يدل على كراهية الصلاة عند القبور - 00:04:14

وعمر هنا نهى وهذا من ادلة من قال بالكراهية كما نص عليه البخاري فمن ادلتهم ما ذكره البخاري هنا تعليقا وهو قد جاء موصولا عند عبد الرزاق في مصنفه ابن ابي شيبة في مصنفه - 00:04:34

وهنا وجه الاستدلال بالكراهية يعني فيما يتعلق بالصحة انه ولم يأمره بالاعادة. قال ابن حجر في الفتح طولد اثر عمر الدال على ان النهي في ذلك لا يقتضي فساد الصلاة - 00:04:56

يقول ابن حجر والاثر المذكور ان عمر رويناه موصولا في كتاب الضلال ابي نعيم شيخ البخاري. هذا يكون اقدم شيء ولفظه بينما انس

يصلي الى قبر ناداه عمر القبر القبر - 00:05:15
فظن انه يعني القمر فلما رأى انه يعني القمر جاوز القبر وصلى وله طرق اخرى يقول ابن حجر وله طرق اخرى ينتهى في تغليق التعليق ونحن نعلم ايها الاخوة ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نهى عن الصلاة الى القبور في المقابر - 00:05:33
وجاء التحذير من ذلك على صيغ متعددة فجاء بصيغة الدعاء باللعن على اليهود والنصارى وجاء بصيغة الدعاء بمقاتلة الله لليهود وجاء بوصف فاعلي ذلك بانهم شرار الخلق عند الله وجاء بصيغة لا الناهية كما في قوله صلى الله عليه وسلم - 00:05:59
الا فلا تتخذوا القبور مساجد وجاء بصيغة لفظ النهي بقوله اني انهاكم عن ذلك وهذا النهي بهذه الصيغ من كمال نصحه صلى الله عليه وسلم لامته وحرصه على نجاة الامة وشفقته على ابناء هذه الامة - 00:06:25
صلى الله عليه وسلم وجزاه عنا خير الجزاء واثابه الله واتم المثوبة وانتم تعلمون ايها الاخوة ان اتخاذ القبور مساجد يشمل بناء المسجد على القبر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك - 00:06:50
الخلق عند الله ويشمل قصدها واستقبالها في الصلاة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها.
الحديث صحيح الامام مسلم من حديث ابي مرثد الغنمي - 00:07:19
ويشمل السجود على القبر من باب اولى اذ هو اخف من الصلاة عليه اذا هذا الخبر من الاخبار التي تحذر من هذا الفعل وآآ من المآخذ الاخرى التي قد وجدت الان بانواع متعددة من الغلو ايضا تصوير الاولياء - 00:07:39
والصالحين وتطوير من يعظمون فمن المعلوم ان اول شرك حدث في بني ادم سببه الغلو في الصحيحين بتصويرهم كما حصل من قوم نوح عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام وهذا الحديث الذي يمر عندنا يدل على تحريم بناء المساجد على قبور الصالحين ويدل على تصوير صورهم كما يفعله النصارى - 00:08:11
ولا ريب ان كل واحد منهم محرم على الفراش. فتصوير صور الادميين محرم وبناء القبور على المساجد بانفراده محرم كما دلت عليه النصوص يقول ابن رجب الحنبلي فان اجتمع بناء المسجد على القبور ونحوها من اثار الصالحين مع تصوير صورهم فلا شك في تحريمه - 00:08:43
سواء كانت صورا مجسدة في الاصنام او على حائض ونحوها كما يفعله النصارى في كنائسهم والتصاوير التي في الكنيسة قد ذكرتها ام حبيبة وام سلمة انهما رأتاها بالحبشة كانت على الحيطان ونحوها ولا - 00:09:07
لم يكن لها ظل وكانت ام سلمة ام حبيبة قد هاجرتا الى الحبشة فتصوير الصور على مثل هذا يعني للتبرج او الاستشفاء محرم في دين الاسلام وهو من جنس عبادة الاوثان وهو الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان اهله شرار الخلق عند الله يوم القيامة - 00:09:28
وتصوير الصور لرؤيتها او للتنزه بذلك او التلهي اي من هو محرم وهو من الكبائر وفاعله من اشد الناس عذابا يوم القيامة. فانه ظالم ممثل بافعال الله التي لا يقدر على فعلها غيره - 00:09:55
والله تعالى ليس كمثله شيء. لا في ذاته ولا في صفاته. ولا في افعاله سبحانه وتعالى انتهاك ابن رجب ايها الاخوة هذا الحديث احد الاحاديث الكثيرة التي استفاضت وقد جاءت في التحذير من بناء المساجد على القبور. والتنبيه على ان ذلك يؤدي الى عبادتها - 00:10:17
والتأكيد ذلك بذكر ما كان ممن قبلنا من ذلك. وما اداهم اليه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان اصحاب تلك الكنيسة كانوا يبنون المساجد على صلحائهم - 00:10:49
ويصورون صورهم وانما يفعلون ذلك تعظيما لهم. واستئناثا بصورهم وليعبدوا الله عند قبورهم تبركا بها فكانوا بسبب فعلهم من بناء المساجد على القبور ونحتهم للصور شرار الخلق عند الله يوم القيامة. فيجب الحذر - 00:11:08
وعلينا ان لا نترك شيئا ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال البخاري حدثنا محمد ابن المثنى هو محمد ابن عبد الله ابن

المثنى ابن عبد الله ابن انس ابن مالك الانصاري ابو عبدالله البصري القاضي - 00:11:33
كان قاضيا في البصرة وكان قاضيا في بغداد ولد عام ثمان عشرة ومئة وتوفي عام خمسة عشرة ومئتين اذا هو من نسل ذلك الصحابي. الذي دعا له النبي صلى الله - 00:11:56
الله عليه وسلم بالبركة في المال والعمر والولد. فنسأل الله ان يبارك لنا بالمال والعمر والولد العلم وهو ثقة من الثقار. قال ابن معين ثقة وقال ابو حاتم صدوق لم ارى من الائمة الا هو. واحمد سليمان ابن داوود الهاشمي - 00:12:11
وقال زكريا الثاني هو رجل جليل عالم لم يكن عندهم من فرسان الحديث مثل يحيى القطان ونظرائه وعن ابن معين قال كان يليق به القضاء. قال حدثنا يحيى وهو يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري - 00:12:37
جاري ابو سعيد المدني القاضي توفي عام اربع واربعين ومئة وقد فرج له الجماعة وهو ثقة ثبت. قال عنه الذهبي في السير العلامة المجود عالم المدينة في زمانه وشيخ عالم المدينة وتلميذ الفقهاء - 00:12:57
السبعة طبعا هذا يحيى ابن سعيد القطان وليس يحيى ابن سعيد الانصاري توفي عام ثمانية وتسعين ومئة وانا ذكرت هنا ذكرت هنا الكلام عن يحيى ابن سعيد الانصاري. فهذا من وهم استغفر الله منه - 00:13:22
قال هشام وهو هشام ابن عمر ابن الزبير ابن العوام القرشي الاثري. ابو المنذر وقيل ابو عبد الله المدني توفي عام خمس واربعين ومئة او ست واربعين ومئة وهو ثقة فقيه - 00:13:50
وقال عنه الذهبي في السير الامام الثقة شيخ الاسلام. فقال ابو حاتم ثقة امام في الحديث وقال ابن سعد كان ثقة ثبتا كثير الحديث حجة عن عروة وهو عروة ابن الزبير ابن العواد ابن خويل القرشي الاسدي ابو عبد الله المدني - 00:14:11
ولده في اوائل الثلاثة عثمان توفي عام اربع وتسعين خرج له الجماعة وهو ثقة المنسقات قال ابن سعد كان فقيها عالما كثير الحديث ثبتا مأمونا ان عائشة رضي الله عنها وهي الصديقة - 00:14:32
التيمية ام المؤمنين ام عبدالله وامها ام رمان بنت عامر ابن عويمر ابن عبد شمس ابن عتاف وهي صحابية توفيت عام سبع وخمسين وقيل ثمان وخمسين قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب ام المؤمنين افقه النساء مطلقا افضل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الا خديجة - 00:14:53
وقال الذهبي ام المؤمنين افقه نساء الامة ومناقبها جمة وقال عنها السيرة بنت الصديق بنت الامام الصديق الاكبر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر بن عبدالله بن ابي قحافة - 00:15:20
عثمان ابن عامر ابن عمر ابن كعب ابن سعد ابن تيم ابن مرة ابن كعب ابن لؤي القرشية المكية النبوية ام المؤمنين زوجة النبي صلى الله عليه وسلم افقه نساء الامة على الاطلاق - 00:15:39
وعائشة لمن ولد في الاسلام وهي اصغر من فاطمة بثمان سنين وشافت تقول لم اعقل ابوي الا وهما يدينان الدين عن عائشة ام المؤمنين ان امه حبيبة وام سلمة ذكرتها كنيسة والكنيسة هي معبد النصارى - 00:15:57
رأيناها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا ذلك فذكرتا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا. وصوروا فيه تلك السور. انما - 00:16:17
فعلى سلفهم ذلك ليتأسوا برؤية تلك الصور ليتذكروا احوالهم الصالحة ليجتهدوا في وصوروا فيه تلك الصور فاولئك بكسر الكاف لان المخاطرة مؤنث. واولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة اذا هذا الحديث فيه فوائد من فوائد حديث جواز حكاية ما يشاهده المرء من العجائب - 00:16:40
ووجوب بيان حكم ذلك على العالم به. وذنب فاعل المحرمات وكراهية الصلاة في المقابر اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يفقهنا في امور الدين وان يستعملنا في طاعته سبحانه وتعالى - 00:17:11
وان يجنبنا الابتلاء في الدين وان ييسر لنا اليسرى في العمل بالصالحات والعمل بالمكرمات وان يسر الله لنا ولكن الاهتمام بالقرآن الكريم حفظا وتلاوة وتدبرا وعملا وخدمة وهناك من يسر الله لهم من اخواننا واحبابنا واصدقائنا - 00:17:33

وهم كفر بحمد الله منهم الدكتور عمر المقبل ما شاء الله رجل جمع بين الحديث والقرآن ومنهم الشيخ الحبيب الدكتور محمد الربيعة وانا كتبت عنه في مذكراتي في مذكرات الامس بان الشيخ الربيعة - 00:18:09

علم وعمل نحسبه والله حسيبه وقد من الله عليه بقريحة وعلم واسع ومكنا وخدمة لهذا الدين نحسبه والله حسيبه وعسى الله ان ييسر لنا في ان نتعاون معه او نتعامل معه فيما يتعلق قراءة تفسير - 00:18:29

او تصنيف تفسير ومراجعة تفسير فهو ممن فتح الله عليه في هذا الباب ونحن نشرف ان نتذاكر معه او نخدم علمه او نفرغ بعض ما لديه من علم خدمة للكتاب وخدمة - 00:18:55

للدين المتين وهكذا الانسان ربما لا يبلغ علم انسان لكنه يستطيع ان يخدم علم ذلك الانسان الان مثلا محمد ابن محمد المختار الشنقيطي ما شاء الله له ركنة عظيمة في العلوم كلها - 00:19:13

فنحن لا نبلغ لكن ماذا نصنع الى ان نبث علوم هذا الرجل يصيبنا نصيب كبير من الخير ان شاء الله تعالى اسأل الله ان يحفظ علمائنا وان يحفظ شبابنا وان يحفظ نسائنا - 00:19:30

وان يستعملنا جميعا في طاعته وان ييسر الله لنا ولكم اليسر وان يحفظ البلاد والعباد امين وصلى الله على نبينا محمد - 00:19:47